

صحيفة الفورين بوليسي مع الحوثيين أم ضدهم؟!

الخبر:

أوردت صحيفة الأمان الصادرة في عدن يوم الأحد ٢٠٢٢/٠٦/١٩م خبراً بعنوان "صحيفة أمريكية تدعو إلى عملية عسكرية ضد الحوثيين"، جاء فيه: "قالت مجلة فورين بوليسي الأمريكية، إن مليشيا الحوثي قبلت بالهدنة الأممية في اليمن دون إعادة فتح طرق مدينة تعز، بينما رأت أن الطريق الوحيدة للتوصل إلى اتفاق سياسي مع الحوثيين هو إضعافهم من خلال عمل عسكري. وأكدت فورين بوليسي، أن الهدنة مهدت الطريق أمام الحوثيين لتحقيق مكاسب سياسية بعد أن كانوا خلال السنوات الماضية محصورين في التواصل مع إيران ومع سوريا".

التعليق:

في البداية نقول أليس من الغرابة أن تضطلع صحيفة أمريكية بثقل فورين بوليسي بأخبار الحوثيين، الذين يهتفون ليل نهار بالموت لأمريكا؟! وكأن الشعار لا يعينها من قريب أو بعيد، إلا إذا كان وراء الأكمة ما وراءها؟!

إن صحيفة الفورين بوليسي بخبرها هذا تنقل الصورة الواقعية التي عليها الحوثيون؛ من استفادتهم من الهدنة بحبل التواصل الذي كان محصوراً وأصبح مفتوحاً، كي يتصرف ساسة أمريكا على أساسها، وليس من أجل أن تشن حرباً عليهم بالضرورة، كما ظنت أو عنونت له صحيفة الأمان، ومن يفكرون بنفس مستواها، خصوصاً إذا كان المتابع قد رصد خلال سنوات الحرب قتال الأمريكان مع الحوثيين كتفأً إلى كتف، في جبل الثعالب بالمناسح بمحافظة ذمار، وفي يكلاً بمحافظة البيضاء، كما قاتل اليهود في مواطن كثيرة إلى جانب التحالف كتفا بكتف أيضاً.

إن خبر الفورين بوليسي عن الحوثيين يبصر الحوثيين بعوراتهم في الحكم والإدارة، كي يواروها عن الأعين، وتهيئ أجواء العلمانية يتسابق عليها "أصحاب المسيرة" وغيرهم من اشتراكيين وناصريين، ليرضى عنهم الغرب، مع علمهم بقوله تعالى: ﴿وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ﴾.

كما تعطي الفورين بوليسي الفرصة، وتهيئة الرأي العام داخل أمريكا، لتبرير توجيه وإرسال قوات أمريكية إلى البحر الأحمر، الذي لا تزال عين أمريكا عليه من قبل مطلع الألفية الجديدة بعقدين من الزمن، وتحويله من بحيرة يحيط بها عملاء بريطانیا، واستبدال عملائها بهم، في محاولة منهما لطمس هوية البحر الأحمر الإسلامية، وخطورة وجود قوات استعمارية غربية - سواء أكانت بريطانية أم أمريكية - من مكة المكرمة والمدينة المنورة. ورحم الله زمانا كان العثمانيون يمنعون فيه غير المسلمين من الإبحار في بحر العرب، وإن وجدوهم طردوهم شر طردة، كما فعلوا بالبرتغاليين والبريطانيين من بعدهم.

إن دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة قائمة لا محالة، شاء من شاء وأبى من أبى، ﴿وَيَوْمَئِذٍ يُفْرَخُ الْمُؤْمِنُونَ * بِنَصْرِ اللَّهِ﴾.

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

المهندس شفيق خميس - ولاية اليمن